قال الله تعالى : ﴿ **قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾ آية رقم ٦٦

سبب نزول هذه الآية :

*أخرج "ابن جرير ، عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

أنّ "الوليد بن المغيرة ، وشيبة بن ربيعة" قالا : يا "محمد" ارجع عمّا تقول وعليك بدين أبائك وأجدادك .

فأنزل الله : ﴿ **قل إنى نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله** ﴾ اهـ (١) .

سـورة فصلت

قال الله تعالى : ﴿ **وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصَارُكُمْ وَلا جُلُودُكُمْ وَلَكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لا يَعْلَمُ كَثِيراً مِّمَّا تَعْمَلُونَ (٢٢) وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ** ﴾ آية رقم ٢٢ ـ ٢٣

سبب نزول هاتين الآيتين :

* عن "عبد الله بن مسعود" رضى الله عنه ت ٣٢ هـ :

قال : كنتُ مستترا بأستار الكعبة ، فجاء ثلاثة نفر كثير شحم بطونهم ، قليل فقه قلوبهم : قرشىّ ، وخَتَناه ثقفيّان ، أو ثقفىّ وخَتَناه قرشيّان ، فتكلموا بكلام لم أفهمه ، فقال بعضهم : أترون الله يسمع كلامنا هذا ؟ فقال الآخر : إذا رفعنا أصواتنا سمع ، وإذا لم نرفع لم يسمع ، وقال الآخر : إن سمع منه شيئا سمعه كله . قال : فذكرتُ ذلك للنبى ﷺ فنزل عليه : « وما كنتم تستترون » الآيتان اهـ (٢) .

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٥ / ٦٦٨ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١١ / ٢٧٨

(٢) انظر تفسير القرطبى حـ١٥ / ٢٢٩ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ/ ١٢ ١٧ وأسباب النزول للواحدى ص٣٨٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص١٩٤ .